

الدرس الثاني من شرح متن لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد ومن قواعد اهل السنة في هذا الباب ايضا - [00:00:15](#)

انهم يقسمون صفات الله عز وجل الثبوتية الى ذاتية وفعلية. وهذا متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. صفات الله عز وجل تنقسم الى ذاتية والى فعلية ويعرفون الذاتية بانها الصفة التي لا تنفك عن الله عز وجل لا ازلا ولا ابدا. ويعرفون الفعلية بانها - [00:01:06](#)

الصفة التي هي خاضعة لفعل الله تبارك وتعالى. فمتى ما شاء فعلها ومتى ما شاء تركها ويمثلون على الذاتية بالحياة والعلم والسمع والبصر ويمثلون على الفعلية بالرضا والغضب والرحمة والنزول والاستواء كذلك من جملة صفاته الفعلية - [00:01:35](#) كما هو مقرر في مذهب اهل السنة والجماعة واذا عجزت ان تفهم هذا فاني سانحو بكم منحني خطيرا فاقول دعوا صفات الله عز وجل وانظروا الى صفاتكم ولله المثل الاعلى. فان من صفاتكم ما هو ملازم لذاتكم. ومن صفاتكم ما هو غير ملازم تفعله احيانا وتتركه احيانا - [00:02:00](#)

فعينك ملازمة لذاتك ويدك ملازمة لذاتك وحياتك ملازمة لذاتك. وهكذا. ولكن الضحك هذا ليس ملازما لذاتك الغضب ليس ملازما لذاتك اذا علمتم هذا فاتركوا صفاتكم الان وارجعوا الى صفات الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وضرب الامثلة لا بأس به اذا كان يحمل معنى صحيح - [00:02:31](#)

ما كان ملازما لذات الله عز وجل من الصفات فهو من جملة صفاته الذاتية وما كان خاضعا لفعله وحكمته ومشيتته فيفعله متى شاء ويتركه متى شاء فهو من جملة صفاته - [00:02:56](#)

الفعلية. وهناك فرقان اخر لا ادري اتفهمونه ام لا. اخشى ان اكرر عليكم صفوا فهمكم لهذا الفرقان الاول الفرقان الثاني وقليل من اهل السنة من ينص عليه هو ان كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فصفة ذات - [00:03:14](#)

كل صفة يصح اتصاف الله عز وجل بنقيضها فصفة فعل فصد الحياة الموت والموت لا يجوز على الله. اذا الحياة صفة ذات. والعلو نقيضه السفل والسفل لا يجوز على الله - [00:03:34](#)

فاذا العلو صفة ذات وسمعوا ما نقيضه الصمم والصمم لا يجوز على الله فاذا السمع صفة ذات. العلم ما نقيضه الجهل. والجهل لا يجوز على الله عز وجل فاذا العلم صفة ذات. وهكذا دواليك. لكن الرضا نقيضه الغضب. اليس كذلك؟ او نقول - [00:03:48](#)

دخول غضب فيصح اتصاف الله بنقيضه فاذا الرضا والغضب كلاهما من صفات من صفات الفعل. النزول وعدم النزول يوصف الله عز وجل به فالله عز وجل انما اخبرنا انه ينزل اذا كان ثلث الليل الاخر. فيفهم من هذا انه في غير هذا الوقت غير نازل. فاذا يوصف بالنزول - [00:04:16](#)

وعدمه، فاذا النزول من صفات الافعال فكل صفة يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة ذات. وكل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة فعل فهي صفة فعل فكل صفة لا يصح. اتصاف الله بنقيضها صفة ذات. وكل صفة يصح اتصاف الله بنقيضها صفة فعل -

[00:04:36](#)

قاعدة اهل السنة والجماعة يفصلون في جانب الاثبات ويحملون في جانب النفي. اهل السنة والجماعة يفصلون في جانب الاثبات ويحملون في جانب النفي. وعلى هذا جرت الادلة الشرعية. فان الادلة في جانب اثبات صفات الكمال - 00:05:00
الله عز وجل والاسماء الحسنى تجدها تفصل. ولا ادل على ذلك من اواخر سورة الحشر. فقد ذكر الله عز وجل في ثلاث آيات منها ما يفوق على العشرة اسماء هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. ثم قالوا والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام والمؤمن. الى اخر الايات - 00:05:20

بل ان اواخر آيات القرآن كثيرا تختتم باسمين الغفور الرحيم العلي العظيم العزيز الحكيم وهكذا. فاذا اهل السنة والجماعة جروا على منهج القرآن في اثبات صفات الكمال لله. فيفصلون. واما في جانب نفي صفات النقص فلا ينفونها - 00:05:43
على صفات التفصيل وانما يحملون في نفيها فكما هو منهج القرآن. ليس كمثله شيء هذا نفي فجرى على وجه الاجمال ولم يكن قل له كفوا احد. هذا نفي فجرى على وجه الاجمال - 00:06:00

فاذا هذه قاعدة مهمة عند اهل السنة وهي انك اذا جئت في جانب الاثبات ففصل. واذا جئت في جانب النفي فاجمل. وهي قاعدة اغلبية لا كلية لاننا نجد في القرآن اثباتا ولكن مجملا ونفيا ولكن - 00:06:14
مفصل ولكن العبرة بالعموم بالكثير الشائع لا بالقليل النادر ايه نعم بل حتى هذا كمال في حق المخلوق. فانك لو دخلت على ملك ملك من ملوك الدنيا ثم بدأت تذكر له صفات - 00:06:32

في الكمال على وجه التفصيل لما مل. حتى ولو جلست الى الصباح وانت تمدحه وتفصل في صفات الاجمال. في صفات في صفات الكمال قال لي لما مل فتقول انت ملك قوي شجاع قدير كريم - 00:06:48

ويختلف المبلغ المكتوب في الشيك على حسب على حسب تلك صفاته وتفصيلها. ولكن اذا جئت تمدحه في جانب النفي فالاحسن ان تجمل فتقول انت ملك لا يساميك ملك من ملوك الدنيا وتسكت لا تقول انت ملك لست بزاني ولست بسارق وامك ليست ببغي ولست بزبال - 00:07:05

ولا يقال ولا ولا ولا والله ليوسعنك ظربا. لان التفصيل في جانب النفي تفصيل في جانب النفي قلة ادب قلة ادب الادخل في كمال المدح في الاثبات التفصيل. والادخل في المدح في جانب النفي الاجمال وهي قاعدة - 00:07:25
اغلبية والا فنجد اثباتا مجملا كقول الله عز وجل والله في الاسماء الحسنى ولم يفصل وكذلك نجد نفيا مفصلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. لم يلد ولم - 00:07:44

تم يولد ما اتخذ صاحبة ولا ولدا لكن غالب الصفات المنفية على وجه التفصيل انما فصل فيها لوجود طوائف تثبتتها بخصوصها فرد عليهم بخصوصها. فرد عليهم بخصوصها. قاعدة ان قيل لك هل يدخل القياس في صفات الله او لا يدخل - 00:08:02
الجواب لقد قسم العلماء انواع القياس الى جمل من الانواع. فمنها ما يدخل في صفات الله ومنها ما لا يدخل. فاما قياس الشمول فاتفق اهل السنة انه لا يدخل. واما - 00:08:27

قياس التمثيل وهو القياس الاصولي الحاق فرع باصل. فاتفق اهل السنة انه لا يدخل. فلا يجوز استعماله القياس في حق الله اذا كان شموليا او او قياس تمثيل. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. بقينا في القياس الثالث - 00:08:47
وهو قياس الاولى وقد اجمع اهل السنة على دخوله في حق صفات الله عز وجل ونصه هو القاعدة التي معنا وهي التي تقول كل كمال في المخلوق لا نقص فيه - 00:09:07

فاله احق به وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه فاله احق ان ينزف عنه كل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فاله احق ان ينزه عنه وكل كمال في المخلوق لا - 00:09:22

وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه فاله احق ان ينزل عنه. فالموت نقص في المخلوق لا كمال فيه. فاله احق ان ينزه عنه فاله لا يموت. الخيانة نقص في المخلوق لا كمال فيها. فاله احق ان ينزه عنها. فاله لا يخون عز وجل. والغدر - 00:09:42
او نقص في المخلوق لا كمال فيه. فاله احق ان ينزه عنه فيقال الله لا يوصف بالغدر اللغوب والاعياء والعجز. ايضا هو نقص في

المخلوق لا كمال فيه. فالله عز وجل احق ان ينزه عنه. العلم - 00:10:02

كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به. السمع والبصر كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به العلو كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به العدل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به - 00:10:20
اليسوا اليس كذلك؟ فالقياس الذي يجوز على الله عز وجل هو قياس الاولى. هو قياس الاولى لقياس الشمول ولا قياس التمثيل ولا قياس التمثيل. هذه جمل من القواعد المهمة في هذا في هذا الباب ونرجع الى قراءة - 00:10:41

ان شاء الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. رحمه الله تعالى الرحمن على العرش استوى ماشي بتجينا بعدين احاط بكل شيء علما وظهر كل مخلوق عزة وحكما. كل هذي بتجينا بعدين. هم - 00:10:59

رحمة وعلم يعلم ما بين ايديهما. ووسع كل شيء رحمة وعلم فيها لفظة تربوية. وهي انه كلما اتسع علم الانسان اتسعت رحمته كلما ازداد الانسان علما كلما ازداد رحمة من الناس. ولذلك الذي ينحو منح التضييق على الناس والتشديد عليهم في الفتاوى -

00:11:21

وفي غيرها بلا علم ولا برهان. هذا دليل على قلة علمه. ولكن كلما اتسع علمه واتسعت دائرة فهمه كلما اتسعت دائرة رحمته بالناس ولما كان الله عز وجل اعلم العالمين فهو ارحم - 00:11:43

الراحمين فلما وسع كل شيء علما وسع كل شيء رحمة. ولذلك تجد طلاب العلم في بدايات طلبهم للعلم تجدهم يجنحون الى الفتاوى الثقيلة وكأنها فت العضلات وكأنه يريد ان يثبت وجوده. فلا تجد حاجا يسأله عن شيء الا ويقول عليك دم - 00:11:58

هم يقولوا عليك السلام ورحمة الله وانما يقول عليك دم عليك كفارة حجب باطل عليك فدية صومك باطل طلاقك واقع ولا يكلف نفسه ان يبحث عن عذر من الاعذار التي تخرج هذا المكلف عن هذه الضائقة التي وقع فيها. هذا - 00:12:16

الطالب في بداياته هذا شأنه او شأن كثير من الطلبة. لكن انظر الى هذا الطالب بعد عشر سنوات او عشرين سنة فانك تجد انه يقنع السائل بانه لم يفعل هذا الشيء. ويلقن السائل حجة حتى لا يوجب عليه مقتضى ما يعلمه فيه - 00:12:38

فيأتيك المطلق ويقول اني قلت لزوجتي اني طالق اذ كنت طالبا تقول وقع الطلاق لكن بعد عشر سنوات لعلك كنت غاضبا لعلك لم تقصد حقيقة الطلاق. اني قلت لزوجتي ان خرجت من الدار فانت طالق. لعلك تريد الحث والتأكيد فتكون - 00:12:57

يمينا ففيها كفارة فقط ولا يقع الطلاق عليك. لعلك كنت ناسيا لعلك كنت جاهلا فلا تجب الكفارة عليك. لعلك خالفت مقتضى يمينك او مقتضى ندرك وانت جاهل او مكره فيبدأ يلقيه حجة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لقن من اعترف بالزنا حجة لعلك غمزت -

00:13:20

لعلك قبلت لعل بك كذا لعل بك كذا لعلك يعني سأل عنه سأل عن عقله امر باستنكاره من باب طلب العذر هذا دليل على اتساع الرحمة. ولذلك ارحم الخلق بالخلق من هو؟ النبي ارحم الخلق - 00:13:41

ارحم الخلق بالخلق هو النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه اكثر الخلق علما بالله عز وجل. فكلما اتسعت دائرة العالم كلما عندما اتسعت رحمته بالناس. هم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى موصوف بما وصف به نفسه في كتابه - 00:14:00

العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. وكل ما جاء في القرآن انصح عن المصطفى عليه السلام. من صفات وجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول. نعم هذا اصل من اصول عقيدة اهل السنة والجماعة. اصل من - 00:14:20

اصول اهل السنة والجماعة في منهج التلقي والاستدلال وهو وجوب التسليم الكامل المطلق لنصوص الشرع الثابتة. فاي نص صح في فاي نص في القرآن او صح من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب علينا ان نسلم له وان ندعن له وان نترك الاعتراض عليه -

00:14:40

او التمثل عن القيام بمقتضاه والايمان بمدلوله لا يجوز لنا ان نعارض النصوص لا بعقولنا ولا باغوائنا ولا بشهواتنا. فعلامة المؤمن حقا وصدقا هو من يسلمني النصوص قال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وقال الله تبارك وتعالى - 00:15:00

ومن يسلم ان يذعن وجهه اي جهة قلبه وقصده لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا - [00:15:25](#)

تسليما. ويقول الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا. فاهل السنة والجماعة لا يقدمون على كلام الله ولا على - [00:15:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام احد من الناس ولا عقل احد من الناس ولا رأي احد من الناس ولا مذهب احد من الناس كائنا من كان ويعتمدون في ذلك قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع - [00:16:03](#)

عليم وقد روي عن السلف نقول كثيرة في ذلك. قد روي عن السلف رحمهم الله نقول كثيرة في ذلك قال رجل للزهري يا ابا بكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:16:23](#)

وحديث ليس منا من لم يوقر كبيرنا وما اشبه هذه الاحاديث. يعني يسأله ايش معنى ليس منا كيف نفسر قوله ليس منا؟ امعناه يكفر؟ يخرج من الملة ام ماذا؟ فاطرق الزهري قليلا ثم رفع رأسه وقال كلمته المشهورة - [00:16:44](#)

من الله عز وجل العلم وعلى الرسول البلاغ علينا وعلينا التسليم. ولما ذكر عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فقال له - [00:17:01](#)

قائل ما هذه الاحاديث التي ترونها لم يطيب خاطرهم. كيف يزني وتقولوا ليس منا؟ الزنا يخرج من الملة؟ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هل الزنا يعارض الايمان؟ هذا الرجل لجهله اعترض على - [00:17:17](#)

هذا الحديث بين يدي عبد الله ابن المبارك فغضب ابن المبارك وقال يمنعنا هؤلاء الانان يعني كثيري الان عند ذكر النصوص كما قال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف - [00:17:30](#)

ها في وجوه الذين كفروا المنكر يعني لا يرضون بهذه الاحكام ولا يقبلونها ولا يسلمون ولا يذعنون لها يمنعنا هؤلاء الانان ان نحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلمنا جهلنا معنى حديث تركناه لا - [00:17:48](#)

قل نرويه كما سمعنا ونلزم الجهل انفسنا ونلزم الجهل انفسنا. يعني اي شيء لا تبلغه عقولنا من النصوص فانما المتهم عقولنا وفهمنا وادراكنا لا ذات النصوص. لان المتقرر باجماع اهل السنة ان النصوص احيانا ان النصوص - [00:18:08](#)

احيانا تأتي بمحارات العقول لا بمعارضات العقول يعني تأتي بما يحار فيه العقل لا تأتي بما لا تأتي بما يرفضه العقل ويأباه. وقال الامام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في معنى الايمان. الايمان بالله ان توحده وتصدق به بالقلب - [00:18:28](#)

واللسان وتخضع له وتخضع له ولاوامره باعطاء العزم للاداء لما امره مجانبيا للاستتكاف والاستكبار والمعاداة فلا تعاند اذا صحت النصوص ولا تجد في قلبك غضاظة ان تسلم لها وان تتقي الله عز وجل في - [00:18:47](#)

العمل بها والانسياق لمدلولها الشيء بالشيء يذكر كان عندنا رجل اذانا كثيرا في اكله للحم الابل ولا يتوضأ ويرفض الوضوء وتتلى عليه الاحاديث الصحيحة في هذا كحديث جابر ابن سمرة عند مسلم وحديث البراء ابن عازب عند السنن وكلاهما حديثان - [00:19:07](#)

صحيحان ولكنه يأبى ان يسلم ويذعن لدلالة النص بحجة ان عقله لا يدرك الحكمة في الفرقان بين هذا اللحم وهذا اللحم فلماذا نأكل لحم البقر ولا نتوضأ؟ ولماذا نأكل لحم الضأن ولا نتوضأ الا اذا اكلنا لحم الابل - [00:19:29](#)

فلا فرقان عقليا ندركه فاذا يجعل عدم ادراك عقله للحكمة او العلة في ذلك سبيلا للتملص ورد ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فهذا امر لا يجوز مطلقا. ولذلك اذا جئت عند المبتدعة فتلوت قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى تمعرت وجوههم - [00:19:47](#)

واذا تلوت قول الله عز وجل تجري باعيننا تمعرت وجوههم. واما اذا تلوت هذه الايات واشباهها عند اهل السنة انشرفت صدورهم وابرقت اسارير وجوههم. لم؟ لان عندهم من الاصول والقواعد والايمان ما يستطيعون بهما يعني ان يتعاملوا مع هذه - [00:20:14](#)

النصوص وينزلوها من زيتها. فيصدق في اهل السنة واهل البدع قول الله تبارك وتعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا هؤلاء هم اهل السنة. وقول الله عز وجل في اهل البدع - [00:20:34](#)

واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يستطون بالذين يتلون عليهم اياتنا. قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى جماع الفرقان بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغي. وطريق السعادة والنجاة وطريق الشقاوة -

00:20:50

والهالك ما هو يا ابن تيمية؟ ان يجعل ما بعث الله ان يجعل ما بعث الله به رسله وانزل به كتبه هو الحق الذي يجب اتباعه وبه يحصل الفرقان والهدى والعلم والايمان فيصدق بانه حق وصدق ويسلم له. وما سواه من كلام سائر - 00:21:10

ناس يعرض عليه فان وافقه فهو حق. وان خالفه فهو باطل. هذا هو اصل هذا هو الاصل عند اهل السنة والجماعة وفي التلقي والاستدلال وهو وجوب التسليم والاذعان لدلالة النصوص فلا يجوز - 00:21:30

اه صومها بالباطل ولا قتل دلائلها الصحيحة بالتحريف والاحاد المسألة هنا تنبيه بسيط قاله الامام رحمه الله وهو قوله مدري قريتها ولا لا يتعرضون له بالرد والتأويل. اما كلمة لا يتعرضون له بالرد فهذه حق وصدق. واما كلمة - 00:21:46

تأويل فان التأويل هو صار من الالفاظ المجملة. التي تحتل الحق والباطل. التي تحتل الحق والباطل فلا يجوز لنا ان ننفي التأويل مطلقا لان فيه حق والحق لا لا يرد ولا يجوز لنا ان نقبل - 00:22:15

تأويل مطلق لان فيه باطل والباطل لا يقبل. فاذا اجمال ابن قدامة رحمه الله بان اهل السنة يرفضون التأويل فان هذا ليس بصحيح. رحمه الله تعالى. وهذه من جملة المواضع التي اخذت عليه في هذه العقيدة - 00:22:35

لان التأويل يأتي بثلاث معاني. معنيان صحيح ان متفق عليهما ومعنى باطل متفق على بطلانه اما المعنى الصحيح الاول فهو التأويل بمعنى حقيقة الشيء وعاقبته. حقيقة الشيء وعاقبته. فتأويل الامر تنفيذ - 00:22:54

وتأويل النهي تركه وتأويل الرؤيا وقوعها على ارض الواقع وخروجها عن دائرة الاحلام الى دائرة الحقيقة هذا هو التأويل. ولذلك في الصحيح تقول عائشة عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه - 00:23:13

وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العظيم. يتأول القرآن. ما معنى قولها يتأول القرآن؟ اي ينفذ امر القرآن. فتأويل الامر تنفيذه وقول الله عز وجل عن يوسف انه قال هذا تأويل رؤياي من قبل اي هذه حقيقتها قد وقعت وخرجت عن دائرة - 00:23:34

الاحلام والرؤى الى دائرة الحقيقة والواقع فهذا معنى متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله كما قال الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا تأويله اي حقيقة اليوم الاخر يوم يأتي تأويله اي حقيقته. فاذا التأويل - 00:23:54

في مصطلح القرآن يقصد به الحقيقة حقيقة الشيء التأويل في مصطلح القرآن يقصد به حقيقة الشيء المعنى الثاني التأويل بمعنى التفسير وهذا متفق على جوازه وصحته عند اهل السنة والجماعة. ومنه قول - 00:24:13

الامام ابن جرير الطبري في تفسيره القول في تأويل قول الله كذا وكذا هو كذا وكذا. فقوله في تأويل اي في تفسير فالتأويل بمعنى الحقيقة مقبول بالاجماع. والتأويل بمعنى التفسير مقبول بالاجماع - 00:24:33

وهما المعنيان المعروفان عن السلف والمعروفان في استعمال القرآن ومصطلحه اما المعنى الثالث اما المعنى الثالث فهو التأويل بمعنى الانتقال من الظاهر الى معنى اخر التأويل بمعنى الانتقال من المعنى الظاهر الى معنى اخر - 00:24:53

وهذا التأويل لا يعرفه السلف رحمهم الله. وانما اول من قال به انما هم افراخ الخلف من اهل البدع عليهم من الله ما يستحقون. فهم فهم ينقلون الكلام عن ظاهره وحقيقته الى معنى اخر - 00:25:17

فان قلت وهل الانتقال من الظاهر الى المعنى الاخر؟ مقبول عند السلف او لا؟ الجواب قابض فيه تفصيل. فان كان الانتقال بمقتضى دليل وقرينة ظاهرة فهو انتقال مقبول واما اذا كان الانتقال عن غير دليل ولا قرينة ظاهرة فانه انتقال مرفوض - 00:25:38

واضرب لكم مثالين في قول الله عز وجل في قول الله تبارك وتعالى بل فداه مبسوطتان. انتقل اهل البدع من ظاهر النص الى النعمة والقدرة. فاذا انتقلوا من الظاهر الى معنى اخر. هل انتقلوا هذا بمقتضى قرينة او دليل؟ الجواب لا. اذا هذا - 00:26:08

مرفوض عند اهل السنة والجماعة. ثم اعلما رحمكم الله قاعدة تقول كل انتقال عن الظاهر بلا قرينة فهو تحريف. كل انتقال عن ظاهر الكلام وحقيقته. الى معنى اخر بلا قرينة فهو تحريف. فاذا قيل لك عرف التحريف فقل هو الانتقال عن ظاهر الكلام وحقيقته -

الى معنى اخر بلا دليل ولا قرينة تدل على ذلك. ولا قرينة تدل على ذلك. ومن باب احسان الظن بالامام قدامى في نفي التأويل هنا انه اراد نفي التأويل بالمعنى انه ارادت نفي التأويل - 00:27:08

بالمعنى الباطل. ولا يقصد نفي التأويل بالمعنى الصحيح الذي اقره السلف. رحمهم الله تعالى. وهذا من باب باحسان الظن باهل العلم وحمل كلامهم على احسن المحامل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وترك وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل

- 00:27:28

من ذلك نعم هذه هذه من المواضع المشكلة عند الامام ابن قدامة في بهذه العقيدة ايضا وهي التي بسببها نسب بعض اهل السنة الى مذهب المفوضة. الى مذهب المفوضة. فان قلت وما مذهب المفوضة؟ - 00:27:54

اقول مذهب المفوضة هو هو الجهل بالمعاني والكيفيات فيعتقدون ان نصوص الصفات لا معاني لها. فهم يفوضون امرين يفوضون المعنى ويفوضون الكيفيات. وهذا مذهب باطل بل قد وصفه ابو العباس ابن تيمية - 00:28:23

رحمه الله تعالى بانه شر اقوال اهل البدع فان قلت وما الحق في هذه المسألة؟ اقول الحق فيها هو ما ذهب اليه اهل السنة وتقرر عندهم من تقول انتبه نعلم معاني الصفات ونجهل كيفياتها - 00:28:52

احفظوا هذه القاعدة. اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات. ويفوضون يأتيها لله تبارك وتعالى فهل اهل السنة يفوضون المعاني؟ الجواب لا. وانما يفوضون الكيفيات. واهل السنة في هذا مذهبهم وسط بين طائفتين ضاليتين بين طائفة المفوضة والممثلة.

اما المفوضة - 00:29:15

فقالوا لا نعلم لا المعاني ولا الكيفيات. واما الممثلة فقالوا بل المعاني ونعلم الكيفيات. لانهم يحملونها على كيفيات الصفات البشرية السنة قالوا اما المعاني فنعلمها. لان الله عز وجل خاطبنا في القرآن والادلة باللسان العربي المبين - 00:29:49

فقال جل وعلا بلسان عربي مبين فكان الواجب علينا ان نحمل هذه الالفاظ على المعاني المتقررة في لساننا العربي. واما الكيفيات فلا نتكلم فيها مطلقا ونفوض علمها الى الله ونقول لا يعلم - 00:30:19

وكيف صفات الله الا الله. فلا يعلم كيف وجه الله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. وانما الله وحده هو الذي يعرف كيفية وجهه سبحانه وتعالى - 00:30:39

فاذا نحن نعلم الوجه باعتبار ونجهله باعتبار. فنعلمه باعتبار المعنى وهو ان الوجه في اللغة العربية هو ما تحصل به المواجهة. واما وجه الله باعتبار كيفيته التي هو عليها في الحقيقة - 00:30:54

الواقع لا يعلم ذلك الا الله تبارك وتعالى فان قال لي قائل لم اتصور يا ابا راشد التفريق بين العلم بالمعنى والعلم بالكيف. اضرب لنا مثالا يتضح. اقول ما رأيك لو قلت لك اشتريت بيتا في الرياض - 00:31:16

وسكت انت تعرف انني اشتريت بيتا. معنى البيت تعرفه انت. انه ذو جدران يؤوي الناس في باطنه ويدخلون فيه متاعهم. فانت لانك عربي وتعرف معنى البيت. هل اذا قلت اشتريت بيتا يأتي في ذهنك - 00:31:40

او تأتي طائفة او يأتي ارض لا بنيان عليها الجواب لا الا اذا كان الانسان غير عربي لكن اتحداك ان تفصل لي الكيفية كيفية البيت الذي اشتريته. فانت علمت معناه وجهته - 00:32:02

كيفيته. لماذا لماذا جهلت كيفيته؟ لانك لم تره ولم تر نظيره ولم يخبرك الصادق عن كيفية صفته فكيف تتعرف على كيفية انت ساحر؟ انت كاهن؟ فهمتم هذا؟ نرجع الى صفات الله ولله المثل الاعلى اذا - 00:32:26

فقلنا وجه الله فنحن نعلمه باعتبار المعنى فقط. لكن نجهله باعتبار كيفيته. واذا قلنا يد الله كل عربي يعرف معنى اليد الاخذة الباطشة التي يستلم الانسان بها الاشياء ويعطي الاشياء يأخذ بيده ويعطي بيده - 00:32:46

ما يجي عربي يقول فسروا لي معنى اليد انا لا افقه معنى اليد يا رجل انت عربي ولا لا؟ انت تعرف معنى اليد. ولكن كيفية يد الله عز وجل لا ندري عنها ولا يعلمها الا الله. استواء الله - 00:33:03

على العرش نعلمه باعتبار المعنى ونجهله باعتبار الكيف. واضح هذا فان قلت اذا ابن قدامة هنا مفوض. اقول حاشى وكلا ان ينسب الامام ابن قدامة الى التفويض ومن نسبه من من اهل السنة الى التفويض فكأنه اخطأ. عفا الله عنا وعنه. لان ابن قدامة جار في قواعد استدلال - [00:33:17](#)

واصوله العقدية على ايش؟ على مذهب اهل السنة والجماعة. فاذا ننزه الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى عن وصفه بهذا الوصف حتى وان كان لفظه هذا محتملا لانه قال وترك التعرض لمعناه فهو كانه ينفي المعنى - [00:33:46](#)

الذين ينفون المعنى هم المفوضة اذا لابد ان نحمل كلام الامام ابن قدامة على المعنى الذي يتفق مع قواعده السنية واصوله السلفية في العقيدة وهي ان القول الصحيح ان المعنى الذي ينفيه الامام ابن قدامة هنا انما هو المعنى الذي ابتكرته الجهمية واخترته المعطلة - [00:34:06](#)

من معاني صفات الله ظلما وزورا وعدوانا وتحريفا وبهتاناً فهو لا يقصد المعنى الصحيح والظاهر الذي يفهمه اهل السنة لا. وانما يقصد ان لا نتعرض لمعناه ها تعرضا باطلا فنقحم في نصوص الصفات معاني لا دليل عليها وليست هي ظواهر النصوص - [00:34:29](#) فمعنى قول الله عز وجل بل يدها مبسوطتان عند الاشاعرة انها النعمة والقدرة. هل هذا هو المعنى الصحيح؟ الجواب الواجب الواجب عليهم ترك التعرض لهذا المعنى. رأييت؟ انا انفي المعنى الباطن لا انفي المعنى الصحيح - [00:34:51](#)

الان في المعنى الصحيح ولتصنع على عيني معناها عند اهل البدع اي على علمي فيحرفون العين العين للعلم. هل هذا المعنى صحيح؟ الجواب لا. هذا هو المعنى الذي ينفيه اي ابن قدامة رحمه الله. فقلوه وترك التعرض لمعناه يعني ان لا نخوض في المعاني اذا كانت باطلة - [00:35:09](#)

لان الخوظ في المعنى اذا كان باطلا انما حقيقته تحريف للكلم عن مواضعه. والخاصة ان الامام ابن قدامة انما ينفي المعنى الذي ابتكرته الجهمية المعطلة وزعموا انه ظواهر نصوص الصفات والاسماء - [00:35:34](#)

ظلما وزورا وبهتاناً وعدوانا. واما المعنى الصحيح فاقسم بالله العلي العظيم تنزيها للامام ابن قدامة انه لا ينفي بل يثبت. لان سلفية وقد جرى على ما جرى عليه اهل السنة والجماعة من اثبات المعاني الصحيحة - [00:35:54](#)

وترك التعرض للكيفيات والله اعلم. نعم احسن الله اليك. طيب ان قال لنا قائل هل ايات الصفات من المتشابه ام من المحكم؟ هل نصوص الصفات من المتشابه ام من المحكم؟ الجواب - [00:36:12](#)

المقصود بالمتشابه اي الخفاء. والمقصود بالاحكام اي العلم. هل صفات الله خفية ولا معلومة هذا قصدنا بقولنا متشابهة اي خفية ام محكمة اي معلومة؟ من يجيب ايها الاخوان؟ الجواب صفات الله - [00:36:33](#)

متشابهة باعتبار كيفياتها محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار ايش؟ كيفياتها لماذا؟ لان كيفياتها من الشيء الذي اخفاه الله عز وجل عن عقولنا فلا يمكن ان نتعرف عليه فهو متشابه بمعنى خفي علينا - [00:36:54](#)

واما معانيها فانها محكمة بل هي في غاية درجات الاحكام والاتقان والفصاحة والبلاغة. فنحن نعرفها لاننا عرب وقد خوطبنا في القرآن باللسان العربي فكان الواجب علينا حمل تلك النصوص على معانيها العربية. نعم - [00:37:15](#)

وهذا هو الواجب عليكم يا طلبة العلم تجاه علمائكم. الاحياء والاموات. فوصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي الا تحملوا كلمة عالم من علماء اهل السنة على شيء من المحامل الفاسدة حتى وان كان يحتملها - [00:37:37](#)

من باب احسان الظن في اخيكم المسلم ولا سيما اذا كان عالما ومن حقه عليكم الا تحملوا كلامه الا على احسن المحامل لو اننا سلمنا من تفسير مقاصد الناس وحمل كلامهم على اسوأ المحامل لسقطت ثلاثة ارباع اتهامات العلماء - [00:37:57](#)

ثلاثة ارباع اتهامات العلماء سقطت بل انه نشأ لنا طائفة يتخوضون في اعراض العلماء بلا علم ولا برهان عليهم من الله ما يستحقون. اخرس الله السنتهم ان لم يكتب لهم الهداية. اسأل الله ان يخلص السنتهم وان يخلص لسان كل من تكلم في عالم من علماء اهل السنة او طالب من طلاب العلم من اهل السنة - [00:38:16](#)

جماعة بلا علم ولا هدى ولا برهان لحوم العلماء مسمومة لا يجوز التخوض فيها مطلقا نشأ لنا طائفة في هذا الزمان يرون ان العالم

بمجرد جلوسه مع اهل البدع في بيته دليلا على انتسابه لهم. فتجد - 00:38:39

هم يصورون بعض العلماء جالسين مع اهل البدع يضحكون فيجعلون جلوسهم في بيوتهم وقبولهم لدعوتهم واجتماعهم في الولاة معهم وضحكهم لهم وفكاهاتهم فيما بينهم يجعلونها قرينة عظيمة للانتساب في الى ايش؟ الى مذهبهم او التميع - 00:38:59

هل هذا حق وصواب الجواب لا. فقد اجاب النبي صلى الله عليه وسلم دعوة يهودي وجلس معه وسامر صلى الله عليه وسلم بعض الكفار فتبسم له من باب ايش من باب ماذا؟ من باب دعوته الى الاسلام. من باب دعوته الى الاسلام - 00:39:19

فهل انت دخلت في قلب هذا الداعية ورأيت انه ما فعل ذلك كله الا للرضا بمذهبه بمذهب هذا الطرف الاخر وبدعته؟ الجواب لا اسكت عن اعراض العلماء واترك تفسير مقاصدهم - 00:39:37

اترك اترك هذا. يا اخوان عيب والله علينا والله. عيب ان نجعل العلماء فاكهة. عيب يا جماعة والله هذا من اكبر العيب علينا ان نجعل علمائنا الذين ينصرون الدين ولهم في الاسلام ايداء مشكورة. اثار مشهورة. حقهم علينا الشكر والاحترام ورفع ونرفعهم فوق رؤوسنا ونجعلهم تاج نفتخر به - 00:39:52

عجبت لامة بلغ بها غباؤها وحمقها ان ايش؟ ان تهدم بنيانها بنفسها. الان كل الامم تعظم علمائها. كل الامم تعظم الا بعض اهل السنة والجماعة والعياذ بالله يتركون علماء اهل البدع ويتكلمون في علمائهم يريدون ان يسقطوهم - 00:40:12

يسقطون هؤلاء الرموز فما ان يبرز لنا طالب علم نفع الله بكلمته واجتمع الناس حوله الا وينبري له طائفة يريدون ان يسقطوه. يريدون ان يسقطوه ليس همهم الاخطاء التي يقع فيها. لاننا نعتذر له وهو قد يصرح بالتوبة من اخطائه لكنهم لا ينظرون. حتى اذا لم يجدوا على العالم الذي يريد - 00:40:30

دون اسقاطه. عيبا ظاهرا بحثوا في شهاداته الثانوية والتعهدات التي اخذت عليه في مدرسته المتوسطة والابتدائية يعني لا يريدون الاسقاط. يريدون اسقاط هذا العلم. هذا هل هو المنهج الصحيح؟ والمشكلة انهم يدعون السلفية وانهم من من من اهل - 00:40:50 السنة والجماعة وهذا والله مخالف لقواعد اهل السنة والجماعة في النقد في نقد الاشخاص ليس هذا ليس هذا ما تربينا عليه في الادلة ولذلك اسكتوا عن العلماء يا اخوان. ارجوكم رجاء خاصا تذكروها مني. اسكتوا عن العلماء. لا تجعل ديدنك ولا همك في -

00:41:09

ترك العلماء في الفيسبوك كالعلماء في الواتساب العلماء. من يوم يصبح لين يمشي وهو من وهو العلماء العلماء العلماء. طيب ماذا تريد يريد ان يسقط هؤلاء العلماء. هل سوف تسد مسدهم؟ هل عندك استعداد ان تسد مسد هؤلاء العلماء؟ الجواب لا. يسقطون -

00:41:28

ثم يجلس على اريكته يترك اهل الباطل يتخوضون في باطلهم. ولم نسمع كلمة عنه في قدح الرفض ولا في قدح الليبرالية ولا العلمانية ولكن يجب علينا ان نحمل كلامهم على احسن ومن وقع منهم في خطأ فالواجب علينا ان نبينه له. وان - 00:41:48 نصحه له مع كمال التقدير وكمال الاحترام. شي بيضرك؟ لان احترامته العلماء. ما الذي يضرك اذا احترمت العلماء هذي وصيتي لكم تكفون يا اخوان. تكفون وصيتي لكم. ولو ما خرجتم من الدرس الا بها لوصية كافية. احترموا العلماء. احترام العلماء. يبارك الله -

00:42:08

عز وجل في علمك وينشر مؤلفاتك ويجعل الناس تصغي لك بقلوب صاغية ويجعل لكلامك بركة ويجعل لاختياراتك يعني تسير بها الركبة ان يجعل اختيارك تسير بها الركبة. يعظم الله عز وجل امرك في الامة لانك عظمت اولياءه. اما ان يوم تصبح لا تمسي وانت همك حرب اولياء الله - 00:42:28

ما تجد احدا في هذه الدنيا تحاربه لا كافرا ملحدا ولا علمانيا ولا ليبرانيا ولا ولا شهوانيا ولا مخالفا للشريعة ولا مبتدعا ما لقيت احد من الناس تحاربهم العلماء فهذه والله الطامة التي ليس بعدها طامة - 00:42:48

فوصيتي لكم العلماء يا جماعة العلماء العلماء تراهم حصن المجتمع للمجتمع حصنان حصن الحكام وحصن العلماء متى ما اسقطتم هؤلاء الطائفتين فقد سعت في هدم بنيان المجتمع. انا ثقلت عليكم بالكلام ودايما اكرره. لكن والله نصحا لله

عز وجل. لاني اعلم ان المجتمع متى ما انكسرت فيه - 00:43:02

اه متى ما انكسر فيه حصن الحكام وحصن العلماء فانك سوف تجد العدو يدور في حيك. ويدخل بيتك وينتهك عرضك وانت ما

تستطيع ان تحمي نفسك. لا حاكم يحميك ولا عالم يدفع عنك. فالله - 00:43:22

الله بهاتين الطائفتين الحكام والعلماء. فاذا اخطأ احد العلماء الحمد لله عندنا طرق كثيرة في علاج خطاه وفي تقويمه ونصيحته والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هم يتلاعنون هم يتسابون هم يتقادحون هم

يتشائمون - 00:43:36

المسلم اخو المسلم لا يحقره لا يخذله واي خذلان اعظم من خذلان اخيك في محاولة اسقاطه بلا ظلما وعدوانا. الكلام هذا ما ما طيب

ثم قال احسن الله اليكم. قال رحمه الله. وش اللي جاب هالكلام؟ احسان الظن في الامام بن قدامة. نعم - 00:43:58

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وما اشكل من ذلك التعرض لمعناه ونرد علمه اذا قائل نعم يعني العلم بما اشكل علينا فهمه اذا

اشكل علينا فهم شيء فان الواجب علينا الا نخوض فيه. لان الكلام في ديننا - 00:44:21

الله عز وجل بلا علم ولا برهان هذا امر محرم لا يجوز باتفاق العلماء قال الله عز وجل في سياق المحرمات وان تقولوا على الله ما لا

تعلمون. وقال الله تبارك وتعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر - 00:44:41

والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله

الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 00:44:56

وقد اجمع العلماء على حرمة الكلام في دين الله عز وجل بلا علم مسألة هل يجوز ان نتلو آيات الصفات امام العوام؟ الذين ليس

عندهم قواعد يستطيعون ان يحملوا او ينزلوا هذه النصوص على اصولها - 00:45:09

صحيحة العوام هل تتلى عليهم هذه الايات والنصوص؟ الجواب نعم تتلى عليهم. تتلى عليهم. فان القرآن نزل للعموم للذكور والانات

كبار والصغار والعامي والعالم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الايات امام الذكور وامام الصغار وامام الكبار - 00:45:28

فلا بأس ان نتلوها امام الناس. ولكن الذي لا ينبغي قوله امام العامة هو شرح تفاصيل ودقائق القواعد او الشبه مما لا تحتمله عقولهم

هذا هو الذي يمنع. يعني مثلا لو كان الان اللي امامي عوام هل يمكن ان افصل هذا التفصيل في القواعد؟ الجواب - 00:45:48

وابلى وانما اعطيهم علما اجماليا من صفات الله الوجه ودليله ويبقى وجه ربك. ومن صفات الله اليدين ودليله بل يده مبسوطتان

وهكذا فهذه لا بأس ان تتلى امام العوام بل لابد ان تتلى عليهم حتى يعرفوا ربهم الذي يعبدونه - 00:46:08

باسمائه وصفاته. واما تفاصيل دقائق الشرح التي لا تحتملها الا عقول العلماء وطلبة العلم. فالواجب صيانة عقولي وقلوب العامة منها

لم؟ لان المتقرر عند العلماء في قواعد الدعوة هي قولهم ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - 00:46:25

ويقول علي ابن ابي طالب حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فتحدث الناس على مقدار ما يعلمونه وعلى

وعلى قدر عقولهم حزام امان من الوقوع في الفهم المغلوط. حزام امان من الوقوع في الفهم المغلوط والله اعلم. نعم - 00:46:48

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونجعل عهده على ناقرين. ونجعل عهده على ناقله يعني اننا اذا رويناه شيئا لم تبلغه عقولنا

وحارت فيه افهامنا وقد صح عندنا بالسند الصحيح - 00:47:10

اننا نجعل عهدة هذا النقل على ناقله وتبرأ ذمتنا بمجرد نقله وروايته وهذا على غرار قول النبي صلى الله عليه وسلم فليبلغ

الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع يعني ربما من تبلغه العلم - 00:47:30

الذي تحفظه هو يفهمه ويؤتى فيه من الفهم ما لا ما لم تعطه انت فرب مبلغ اوعى اي افهم وافقه مين سامع؟ فاذا انت عليك ان تنقل

فقط انت عليك ان تدعو الى الله وان تنقل. مسألة معاصرة وهي انه تجدنا تأتينا رسائل في الواتساب او بعض التواصل الاجتماعي -

00:47:47

نحن لا ندري عن حقيقتها ونكتب في اخرها كما وصلني. هل كتابة هذا في اخر الرسالة كما وصلني تبرئ ذمتك بارسالها فهمتم هذا؟

كما وصلني هذه تقع ولا ما تقع؟ هل تجعل عهدها على ناقلها وخلاص؟ الجواب هذا الامر لا يخلو من ثلاث حالات. اما - 00:48:11

رسالة تعلم يقينا كذب ما فيها. فهنا لو تكتب مليون مرة كما وصلني لم تبرأ ذمتك. الا ببيان الباطل الذي فيها القسم الثاني رسائل نحن نعلم ونجزم بصحة مضمونها. فهنا لو كتبت كما وصلني بل لو لم تكتبها لبرأت - [00:48:33](#)

بقينا في القسم الثالث وهي رسائل مشكوك في مضمونها فلا نقطع بانها باطلة ولا نقطع بانها صحيحة فهذه لا تخلو من حالة ان كانت تتعلق بأشخاص وطوائف فلا يجوز لنا ان نقلها الا بعد التثبت لعموم قول الله عز وجل ان جاءكم - [00:48:53](#)

فاسق نبأ فتبينوا ما دمت ما بعد تبين صحتها فلا يجوز لك ان ترسلها. وان كانت من الاخبار التي تروى لا تتعلق بطوائف ولا اشخاص مثل القصص وغيرها ولم تقطع بكذبها فتنزل منزلة اخبار بني اسرائيل التي - [00:49:13](#)

يحدث بها ولا حرج. لان اخبار بني اسرائيل منها ما قطعنا بكذبه فهذه لا تجوز روايته الا مقرونا ببيان كذبه ومنها ما قطعنا بصدقه فهذا يروى ومنها ما نشك فيه فنعمل فيه بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:31](#)

عن بني اسرائيل ولا حرج. فهتمم فهتمم ولا ما فهتممهم؟ واش فهمت؟ اعد ولا تبرأ الذمة بقوله كما وصلني نعم وهذه طريقة الراسخين في العلم التي قال فيهم نعم. قال رحمه الله تعالى اتباعا لطريق الراسخين من علم - [00:49:46](#)

الله عليهم في كتابه المبين. بقوله سبحانه وتعالى والراسخون بالعلم يقولون امنا به من عند ربنا وما يذكر الا اولى الابواب. وقال في ذم مبتغ التأويل المتشابه لمتشابه اما الذين في قلوبهم زيهم فيتبعون ما تشابه من ابتراء الفتنة - [00:50:23](#)

وما يعلم تهويله الا الله في في هذه القطعة مسائل. المسألة الاولى ما طريقة الراسخين في العمل بالمحكم والمتشابه؟ ما طريقة الراسخين في العمل بالمحكم والمتشابه؟ الجواب طريقة الراسخين هي رد المتشابهات الى المحكمات - [00:50:53](#)

رد المحتملات الى الصريحات. هذه هي طريقة الراسخين في العلم. فاذا اشكل عليك شيء من مسائل الدين وله اصل انت مؤمن به وقاطع بصحته. فالواجب عليك ان ترد ما شككت فيه وخفي عليك - [00:51:18](#)

الى الى ماذا؟ الى الاصل المتقرر. لا يجوز لك ان تبقى عند الامور المتشابهة وتهمل نظر في الامور المحكمة لان وقوفك عند المتشابه ونسف المحكم هي طريقة الزائغين عن طريق الهدى. والصرط المستقيم - [00:51:38](#)

فاذا اهل العلم الراسخين لا يتبعون المتشابهات بل يتبعون المحكمات واضرب لكم مثالين المثال الاول نحن نجزم بان الله عز وجل له العلم الكامل الشامل المطلق. هل يمكن ان يكون الله اليوم لا يعلم شيئا سيعلمه غدا - [00:51:58](#)

الجواب لا. اليس كذلك؟ طيب عندنا آيات توهم توهم ان علم الله يتجدد في قول الله تبارك وتعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم الا لنعلم في آية اخرى - [00:52:18](#)

الا ليعلم الله كلمة نعلم ليعلم ربما يفهم منها شيء من ذلك اليس كذلك؟ فاذا لم تعرف الجواب فهذا امر متشابه. فالواجب عليك ان ترد هذا الامر المتشابه الى ما كنت تؤمن به سابقا. وهي انه لا يمكن ان يتجدد - [00:52:38](#)

ها شيء على الله عز وجل علمه. فالله يعلم به كل شيء. اذا ما معنى هذه الآية؟ طيب ما معنى يا ايها الشيطان ريح لا تنبع المتشابه. ساسأل اهل العلم عن هذا المتشابه. لكن ابقى مؤمنا بان الله له العلم الكامل الشامل. هنا انتهت وسوسة الشيطان - [00:52:58](#)

لكن لو نطيل التفكير عند هذه المتشابهات وننسى او نتناسى او نغفل او نتغافل عن المحكم فربما يوقعنا كثرة التفكير في الى ما لا تحمد عقباه من العقائد الباطلة هذا هو معنى رد المحكم رد المتشابه الى الى ماذا؟ الى المحكم - [00:53:19](#)

مثال ثاني مثال اخر الله عز وجل قال في كتابه الكريم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. قد يفهم بعض الناس من هذه الآية ان قاتل النفس ظلما وعدوانا خالد مخلد - [00:53:41](#)

في النار ابا ابادك خلود الكفار. هذا متشابه هذا متشابه بالنسبة لهذا الشخص بعينه لكنه ليس متشابه بالنسبة للعلماء العارفين بالجواب اذا اشكل عليك هذا الفهم وجاءك الشيطان وفتح لك باب الوسواس والتفكير. انظر اذا مرتكب الكبيرة يكفر انه - [00:54:10](#)

يخلد في النار خلودا ابديا. اذا مذهب الخوارج والمعتزلة الصحيح. انتبه يأتيك الشيطان بهذه الدرجات. فقل له اخسأ يا عدو الله فان الدالة الكثيرة من الكتاب والسنة دلت على انه لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الاسلام. ادلة متواترة. بقي هذا الاشكال -

انما اشكل علي لقلة علمي. لا لانه انتبه لا لانه موجود في الحقيقة والواقع. لو كان موجودا ذات لو وجد عند غيره كما وجد عندي لكنه موجود عندي ولم يوجد عند غيري. ولذلك خذوها قاعدة كل نص - [00:54:53](#)

يفيد كل نص يفيد خلود اهل الكبائر في النار فيحمل على مطلق الخلود لا الخلود المطلق كل نص يفيد خلود اهل الكبائر في النار. ها يا جماعة فيحمل على طلاق الخلود لا الخلود المطلق. مطلق الخلود يعني بعض الخلود. فهم يخلدون في النار كما قال النص -

[00:55:13](#)

ولكننا نجزم انهم لا يخلدون فيها تخليدا الكفار والمشركين بل سيأتي يوم يخرجون منها وان طال بهم زمن العذاب حتى ولو لبثوا فيها احقابا متطاولة فان معهم حزام امان من الخلود الابدي وهو الايمان الذي بقي معهم - [00:55:43](#)

ثم هذا انتهى الاشكال. حتى قاتل نفسه. يقول النبي وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديده فحديده وفي يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. افهمها على القاعدة الاولى ان كل نص يفيد خلود اهل - [00:56:03](#)

الكبائر في النار فانه يحمل على مطلق الخلود لا الخلود المطلق هذا اذا اضطررت الى التفسير والا فالاصل عند اهل السنة ان آيات الوعيد ونصوص الوعيد تجرى على ما هي عليه لكن ان خفنا ان يفهم منها فهما خارجيا او معتزلا فلا بد ان نسد ذريعة هذا الفهم

الفاسد ببيان المعنى الصحيح - [00:56:23](#)

الذي اتفق عليه اهل السنة والجماعة. اذا تفسيرنا هذا انما هو تفسير اضطراري. اذا خفنا من فساد الفهم فقط. لكن لا نبدأ الناس لا نبدأ الناس به. افهمتم؟ طيب مسألة. يقول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله - [00:56:43](#)

اختلف العلماء في الوقف هل الوقف التام على لفظ الجلالة الاسم الاحسن الله؟ فتقول وما يعلم تأويله الا الله. وتسكت ثم تقول

الراسخون في العلم يقولون ام ان الوقفة التام على والراسخون في العلم؟ فتقول وما يعلم تأويله الا - [00:57:03](#)

الله والراسخون في العلم. يقولون امنا على قولين لاهل العلم رحمهم الله والقول الصحيح ان خلافة تنوع لا تضاد. خلاف تنوع لا تضاد. فكلما القولين صحيح ولكن يختلف الوقف باختلاف معنى التأويل. فان كان المقصود بالتأويل حقيقة الشيء وعاقبته على ما هو عليه -

[00:57:28](#)

فحقيقة الاسماء والصفات وكيفيات حقائق اليوم الاخر. من الذي يعلمها؟ الله. فاذا اذا قام في قلبك من التأويل اذا قام في قلبك من

معاني التأويل. المعنى الاول الذي شرحت لكم وهو حقيقة الشيء وعاقبته - [00:57:56](#)

كيفية وما يؤول اليه فان الوقف التام على الاسم الاحسن لفظ الجلالة لانه لا يعلم حقائق هذه الاشياء الا من الا الله عز وجل. وان كان

المقصود بالتأويل المعنى الثاني وهو التفسير تفسير معاني القرآن - [00:58:16](#)

فاذا الوقف التام على والراسخون في العلم. لماذا؟ لان الراسخين في العلم جعل الله لهم حظا في معرفة تأويل القرآن كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم داعيا لابن عباس اللهم علمه فقهه في الدين وعلمه التأويل. وكان ابن عباس يقول انا من الراسخين في -

[00:58:34](#)

العلم الذين يعلمون تأويله. فاذا كان التأويل بمعنى حقيقة الشيء وكيفية وعاقبته فالوقف على لفظ الجلالة. واذا كان التأويل بمعنى

التفسير فالوقف على والراسخون في العلم. اذا الخلاف خلاف تنوع لا خلاف تضاد على ما يقوم في قلبك من تفسير التأويل. مسألة -

[00:58:54](#)

من اين تأتي البلية في فهم بعض نصوص الصفات؟ من اين تأتي البلية؟ من اين تأتي البلية؟ في فهم بعض نصوص الصفات من اين

تأتي البلية؟ قالوا من تشبيه الخالق بالمخلوق. هذه هي البلية العظمى. والطامة الكبرى التي اذا سلم منها - [00:59:14](#)

عقل السني عقل عقل المسلم فانه سيسلم في جميع الابواب الغيبية. المشكلة عندنا ما هي؟ انا اذا سمعنا شيئا من صفات الله لا

ينقدح في اذهاننا الا ايش؟ الا ما هو معهود من صفاتنا. وهذا خطأ كبير وخلل عظيم في الفهم - [00:59:34](#)

من هنا تأتي البلية من هنا تأتي البلية اقصد في باب الاسماء وصفات خاصة. في باب الاسماء وصفات خاصة هو تشبيه الخالق

بالمخلوق. فالمثلة وقعوا في التمثيل بسبب انهم مثلوا الخالق بالمخلوق. والمعطلة وقعوا في التعطيل لانهم مثلوا الخالق بالمخلوق -

وهكذا دواليك اصل البلية في هذا الباب هو تمثيل الخالق بالمخلوق. لكن لو اننا عرفنا ان الاتفاق في اسمعي لا يستلزم الاتفاق في الصفات. وان الاتفاق في الاسم الكلي العام لا يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتخصيص والتقييد. وان الصفة تختلف - [01:00:14](#) باختلاف من اضيفت اليه فان اضيفت الى المخلوق صارت مناسبة له. وان اضيفت الى الخالق صارت لائقة به وعظمته. حينئذ ينفك ينفك كالتمثيل تنفك الازمات كلها. تنفك الازمات كلها. ما عاد يبقى شيء من الازمات عندنا في باب الاسماء والصفات. فاذا اسوا البلاء -

01:00:34

ودائرة الخطر وربوع الهلاك هو ماذا؟ هو تمثيل الخالق بالمخلوق في باب الاسماء والصفات. هذا هو اسوا البلية في هذا الباب فاحذروه. بارك الله فيكم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فجعل ابتغاء علامة على الزير وقرنه بابتغاء - [01:00:54](#) ثم حاجبهم عما امنوا وقطع اطماعهم عما بقوله سبحانه وما يعلم تهويله الا الله. قال الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه. في قول النبي صلى الله عليه - [01:01:20](#) وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان الله يرى في القيامة وما شبهه هذه الاحاديث هذه الاحاديث تؤمن بها ونصدق بها. لا كيف ولا معناها؟ نعم. قول الامام احمد لا كيف ولا معنى - [01:01:40](#)

اما قوله لا كيف فهذه لا اشكال فيها. اليس كذلك؟ لان اهل السنة لا يتكلمون في شيء من كيفيات لصفات الله عز وجل. لكن المشكلة عندنا في قول الامام احمد ولا معنى. كيف يقول الامام احمد لا معنى - [01:02:00](#) اي لا نتكلم في المعنى مع ان اهل السنة متفقون على العلم بمعاني الصفات. من يجيب ايها الاخوان الجواب هو نفس الجواب الذي اعتذرنا لابن قدامة عنه وهو ان المعنى المنفي في كلام الامام احمد ليس هو المعنى الذي يفهمه اهل السنة - [01:02:20](#) على قواعد الفهم الصحيح. ولا لا؟ ولكن المعنى الذي ينفيه الامام احمد هو ذلك المعنى الباطن الذي ابتكرته الجامية وزعموا بانه ظاهر نصوص الصفات. فاذا خذوها قاعدة لا يمكن ابدأ ان يعرف لا يمكن ابدأ ان يعرف - [01:02:40](#)

امام متبع من ائمة اهل السنة والجماعة انه ينفي المعاني. فاي نفي للمعنى ورد على كلامهم فاحملوه مباشرة على ماذا على نفي المعنى الباطل لا على نفي المعنى الصحيح. فالامام احمد والامام ابن قدامة وغيرهم من الائمة ممن جرت على سنتهم - [01:03:00](#) نفي المعاني في باب الاسماء والصفات لا يقصدون بها نفي المعاني الحقة الثابتة. وانما ينفون المعاني الباطلة مسألة قول اهل السنة رحمهم الله امروها كما جاءت بلا كيف. قولهم بلا كيف - [01:03:20](#)

ماذا يقصدون به؟ هل يقصدون به نفي حقيقة الكيفية ووجودها؟ ام يقصدون به نفي العلم بالكيفية الجواب هو الثاني وهو ان قولهم لا كيف لا يقصدون بها تعطيل صفات الله عز وجل عن كيفياتها - [01:03:42](#) لان هذا تعطيل لله عز وجل عما ثبت له. وانما يقصدون بها نفي العلم. بهذه الكيفية بهذه الكيفية. مسألة اذا سألك احد عن شيء من كيفيات صفات الله فكيف تقول له - [01:04:02](#)

الجواب نقول له كما قاله الامام مالك رحمه الله تعالى عن سألته عن كيفية استواء الله عز وجل على عرشه في قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق الامام مالك حتى علاه الرضاء من هول هذا السؤال - [01:04:22](#) ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول. اي ان معناه معلوم في اللغة العربية. انتبهوا والكيف غير معقول اي اننا لا نتكلم في الكيفيات ولا تحتملها عقولنا لاننا لم نرها ولم - [01:04:46](#)

نظيرها ولم يخبرنا الصادق عنها صلى الله عليه وسلم. والايمان به واجب لانه خبر عن الله في النصوص الصحيحة. وكل ما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب اثباته واعتماده والاذعان له والتسليم له وترك معارضته او رده او تأويله وتحريفه -

01:05:06

او او او تحريفه اقصد او حمله على معان غريبة عنه. والسؤال عنه بدعة اي السؤال عن الكيفية من البدع لان تلك النصوص كانت تطرق مسامع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يتكلف احد منهم ماذا؟ ان يسأل رسول الله عن كيفية شيء من ذلك -

فلو كان السؤال عن الكيفية خيرا او مما كلفنا به او مما يتعبد لله عز وجل به او من جملة ما يذكر ويتقرب لله عز وجل به لكان

الصحابة احرص منا على الخير والنور والهدى - [01:05:48](#)

نحن لا نقول كما قالت اليهود والمشركون لو كان خيرا ما سبقونا اليه بل نقول كما قال اهل العلم الذين يحترمون سلفهم لو كان خيرا

لسبقونا اليه لسبقونا اليه. قاعدة يجب صيانة نصوص الصفات عن المعاني الباطلة. واللوازم الفاسدة - [01:06:02](#)

فلا يجوز لعقلك ان يفرض شيئا من اللوازم الفاسدة على شيء من نصوص الصفات. لان هذا سيفظي بعقلك الى انكار اثبات هذه الصفة

لله عز وجل والحقيقة ان الدالة قد اثبتتها لله. فتجعل نفسك اعلم من الله به فالله يثبتها له - [01:06:27](#)

انت تعارض الله عز وجل في اثباتها له؟ هذا من قلة الادب مع الله عز وجل ومن معارضة النصوص بالهوى والشهوة والعقل فاي لازم

فاسد على شيء من صفات الله فاعلم انه انما جاءك لاني اقحمت عقلك في هذا الامر الغيبي او لاني مثلت - [01:06:48](#)

صفات الله عز وجل بصفات خلقه فمباشرة حاول ان تطرد هذه الاطروحة الابليسية والنفثة الشيطانية من عقلك لان بقائها ربما يكون

شرارة يجلب ورائها نارا مضطربة انت لا تستطيع ان تطفئها فيما بعد - [01:07:08](#)

اليس كذلك؟ الجواب بلى. والشيطان حريص ان يشككنا في مسائل المسائل المتعلقة بذات الله او اسمائه وصفاته. ما لم ايماننا راسخا

وقواعد مؤصلة تكسر شبهه على صخرة صماء صلبة لا يكسرها شيء من عواصف الشبه - [01:07:26](#)

ولا يغرقها شيء من وحل التمويه وزخارف الاقوال. فان قلت اضرب لنا مثالا على ذلك. اقول نعم خذ مثالا الاشاعة ينكرون صفة

الاستواء على العرش. ويجعلون سبب هذا الانكار انه لو كان الله - [01:07:46](#)

مستويا على العرش فان من عادة المستوي على الشيء ان يكون محتاجا له. والله لا يحتاج لاحد. فرضوا لازما باطلا على تلك الصفة

فمشوا معه فافضى بهم الى بطلان الى بطلان الصفة - [01:08:06](#)

لا تفتح لعقلك هذا الامر. اي لازم من لوازم الصفات الفاسدة فاعرف انه وسوسة شيطانية والا فكلام الله ورسوله في اي باب من

الابواب لا يلزم منه الا الحق والخير. ما يلزم منه لوازم باطلة ابد - [01:08:22](#)

يقول الاشاعة ويلزم من ذلك اننا لو ابعدنا العرش عن الرب لخر. لسقط الرب كما ذكره ابن تيمية رحمه الله الله عنهم. هذه اللوازم لو

استمرئناها في كل صفة لادى بنا الامر في نهاية المطاف الى ماذا؟ الى انكار صفات الله عز - [01:08:39](#)

وجل كلها صح ولا لا؟ هذي هي. مثال اخر. الله عز وجل اثبت على لسان نبيه انه ينزل في ثلث الليل الاخر. طيب ثلث الليل الاخر او

يرتفع عن الارض ثلث الليل الاخر؟ فاذا خرج ثلث الليل الاخر من هذه الجهة جاء حل في الجهة الاخرى وهو يدور على الارض بدوران

الشمس اليس كذلك - [01:08:59](#)

الجواب بل. فاذا يلزم من ذلك شف كيف يلزم ان الله يكون نازلا في كل وقت. اذا صفة النزول فيها نظر متى قال فيها نظر؟ لما سمح

لعقله ان يتدخل في هذا الغيب؟ ولما قاس نزول الله عز وجل بنزول خلقه. لو انه امن - [01:09:21](#)

وترك الخوض في كيفيتها وآآ اقنع عقله ونفسه وقطع طمعهما في ادراك شيء من كيفيتها لما وصل الى هذه النهاية الموحجة الاليمة

وهي انكار شيء ثبتت به الدالة. فاذا احفظوا هذه القاعدة يجب - [01:09:41](#)

نصوص الصفات عن كل اللوازم الفاسدة والمعاني الباطلة. لان تلك اللوازم والمعاني ان رضيت بها واستمرأتها فسوف توصلك الى

نهايات عقدية فاسدة لا تحمد عقباها والى مستنقعات من الوحل قد تغرق فيها وتموت مبتدعا او تموت مرتدا او كافرا - [01:10:01](#)

والعياذ بالله والشيطان حريص على مثل ذلك. حريص على مثل ذلك نعوذ بالله منه. في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغه فليستعذ بالله

وليئته اي ليقطع - [01:10:21](#)

التفكير في مثل ذلك لا تستمر لا تستمر. وفي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حديث ابن مسعود ما منكم

من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة. قالوا وايك يا رسول الله. قال وايي ولكن الله اعاني عليه فاسلما -

بالفتح ليس يعني دخل في الاسلام. بل اختار ابن تيمية يعني استسلم وانقاد وذل وخضع. لم يستطع علي لان الله يحجبه ويمنعه منه والله يعصمك الله يعصمه منه. فاسلم يعني استسلم وانقاد - 01:11:08

ليس بمعنى دخل في الاسلام وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به - 01:11:25

قال او قد وجدتموه؟ قال نعم. قال ذاك صريح الايمان. ليس وجودها صريح الايمان لكن مدافعتها وعدم الرضا بها ومجاهدتها هي صريح الايمان والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. فيا اخواني لا ترضوا بانقذاح اي شيء من هذه المعاني الباطلة او - 01:11:40

اللازم الفاسدة في عقولكم لان الانقذاح والرضا والتسليم وكثرة التفكير وجعلها مشكلة تحتاج الى حل هذه ايش هذه بداية العطب العقدي والهالك. في دينك ودنياك. فالحذر الحذر من ذلك ايها الاخوان. ثم لنعلم جميعا ان - 01:12:00

بالغيب من اعظم صفات التي امتدح الله عز وجل بها المؤمنين. الايمان بالغيب. قال الله عز وجل هدى للمتقين الذين يؤمنون غيب انتبه وكلما اختلت قضية الايمان بالغيب عندك كلما ضعفت عبادتك - 01:12:19

تري اعظم الناس عبادة اعظمنا ايمانا بالغيب. لان حقيقة الايمان بالغيب ها انك تعمل للحصول للوصول الى هذا الغيب الذي تعتقد صحته وهي الجنة او تهرب منه وهي النار. لكن اذا كان عند الانسان غيب في مسألة الايمان بالغيب فسيفظي هذا الغيب به الى -

01:12:37

تعطيل الاعمال ولذلك الله عز وجل بدأ بصفة الايمان بالغيب قبل صفة الصلاة وصفة الزكاة وصفة الايمان باليوم وصفة الانفاق في سبيله عز بل الله عز وجل في سورة البقرة في الخمس الاوائل منها افتتح الصفات بالايمان بالغيب وختمها بالايمان بالغيب. قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون - 01:12:57

الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. فافتتحها الايمان بالغيب وختمها بالايمان بالغيب مما يدل يا اخواني على ان الايمان بالغيب من اعظم الصفات التي يتميز بها المسلم. فان قلت - 01:13:20 فوهن للجميع سيؤمنون بالغيب؟ الجواب نعم. سيؤمن الجميع من وراء انوفهم بالغيب. ولكن من الناس من يؤخر ايمانه الى انكشافه انكشف الغيب امن قال الله عز وجل لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. فلا ينفعك الايمان بالغيب الا ما دام في حيز الغيب. لكن - 01:13:40

اذا ظهر وانكشف وظهر حتى لو تؤمن به. ولذلك اذا خرجت الشمس من مغربها امن الناس اجمعون. وذلك لا وذلك في وقت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ربي ارجعون امنا خلاص. لكن ما عاد ينفعك ما عاد ينفعك. فالايامن بالغيب من اعظم صفات المؤمنين التي - 01:14:03

يجب علينا ان نذكر انفسنا بها وان نتأملها وان نحاسب انفسنا عليها وان نتفقد الفينة بعد الفينة والا نغفل عنها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولا شيئا منها ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه ليش تعيد انت - 01:14:26 انت انت تعيد بل لا تعيد يلا تخالفني رح هم. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نسأل الله باكثر مما وصل الله به نفسه. لماذا لان باب الاسماء والصفات باب توقيفي على الدالة فلا نتجاوز فيه القرآن والحديث. فاذا جميع الاسماء التي تطلق على الله عز وجل مما - 01:14:46

لا دليل عليه فلا يجوز لنا ان نثبتها. فالرشيد ليس من اسماء الله والباقي ليس من اسماء الله. والدائم ليس من اسماء الله والعاطي والضرار والنافع والجليل والقديم والدهر والعالي العالي ليس من اسماء الله. الفرد ليس من اسماء الله - 01:15:14

المعيد المبدئ الماجد الواجد المنتقم آآ المحيي المميت ليست من اسماء الله. كلها اما صفاته اخبار عن افعاله. المحصي الصادق العدل الخافض الباعث البديع الجامع المعبود الرافع الناصر الوالي المنعم المعين المقصود المغيث الواقي المقسط الستار - 01:15:34

الغالب الوحيد الواحد هو اللي من اسماء الله. لكن الوحيد لا. الكافي الموجود المرسل كل ذلك ليس من اسماء الله عز وجل. وانا

نصت عليها لان هناك منشورات كثيرة في اسماء الله عز وجل. ها - [01:16:14](#)

اغلبها ليس من اسماء الله وهذه منها ثم نذكر لكم بعض الصفات من باب الاستمتاع قبل الاقامة فلا يجوز لنا ان نثبت من اسماء الله الا ما اثبتته النص فقط - [01:16:34](#)

مسألة هل يثبت لله عز وجل الركبة هل الرتبة من صفات الله؟ الجواب ان مبدأ اثبات صفات الله عز وجل انما هو النص ولا نعلم نصا صحيحا صريحا يثبت هذه الصفة لله عز وجل - [01:16:52](#)

فاذا من اثبتها من اهل العلم فقد اخطأ. حتى وان استنبط اثباتها من نصوص ولوازم اخرى فان استنباطه هذا خاطئ. ولا اريد تسميته فرحمه الله وعفا عنه وغفر له فالصحيح ان الله لا يوصف بهذه الصفة لعدم وجود الدليل عليها. مسألة - [01:17:14](#)

هل يوصف الله بالملل بالملل؟ الجواب؟ نعم يوصف الله عز وجل بالملل ويقال في ملله كما يقال في سائر صفاته. فكما ان له وجها لا يماثل وجوه المخلوقين فكذلك لله ملل لا يماثل مللا المخلوقين. وعلى ذلك قول الله عز وجل فلا فلا يمل الله حتى تملوا - [01:17:35](#) حتى تملوا وهذا في قول عامة اهل السنة والجماعة. مسألة هل صفة التردد تثبت لله؟ التردد الجواب نعم نثبتها لله عز وجل على وجه الاخبار عنه. وبرهانها قول النبي صلى الله عليه - [01:17:58](#)

وسلم عن ربه عز وجل وما وما ترددت في شيء انا فاعله كتردي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته. فله عز وجل ملل يليق بجلاله وعظمته. ولله تردد يليق بجلاله وعظمته. لكننا نجزم ان تردد الله - [01:18:21](#)

ليس للجهل بالعاقبة نحن نتردد في الامور بين الاقدام والاحجام لجهلنا بماذا؟ بالعواقب. هذا معنى فاسد ولازم باطل لابد من صفة التردد لله عز وجل عنه. فله تردد كامل من كل وجه. نقول فيه كما نقوله في سائر صفاته - [01:18:41](#)

المسألة هل صفة الهرولة تثبت لله؟ الجواب نعم نثبتها ونعتقد فيها انها هرولة تليق بجلاله وعظمته. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاءني يمشي اتيته ارولة وقد اختلف في مشي المخلوق ولهم الحق ان - [01:19:00](#)

ان يختلفوا كما شاؤوا لكن ليس تأويلهم لصفة مشي المخلوق يلزم منه تأويلهم لصفة هرولة الله. لان مشي المخلوق يمكن وان يدركه العقل صح ولا لا؟ ولكن هرولة الله من صفاته التي اخفى الله عز وجل كفييتها وحقيقتها فلا تدركها العقول فنقول - [01:19:20](#)

لله هرولة تليق بجلاله وعظمته. اياك ان تفكر كهرولة المخلوقين. اياك. هنا يأتي اللوازم الباطلة هنا تأتي اللوازم الباطلة قطعت عليك حبل تفكيرك ها هنا تأتي اللوازم الباطلة هرولة تليق بجلاله وعظمته. وان اتفقت مع مع هرولة المخلوق في الاثم لكنها لا تستلزم ان تكون متفقة معها في ماذا - [01:19:40](#)

في الكيفيات خلاص هذا ليس من المتشابهات عندنا عندنا قواعد نستطيع ان نعرف كيف ننزل هذه الصفات بها هل صفة الصورة ثابتة لله؟ الصورة هل لله صورة؟ الجواب اجمع اهل السنة على ان الله له صورة ليست كالصور - [01:20:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون. ولا يشكلن عليكم حديث فان الله خلق ادم على صورته وفي رواية صحيحة على صورة الرحمن. فلانى ادم له وجه والله له وجه - [01:20:26](#)

ولكن الوجه والوجه يختلفان. وادم له يد والله له يد ولكن صفة اليدين تختلفان فاذا ادم خلق على صورة الرحمن باعتبار الاسم لا باعتبار الحقيقة لقول الله عز وجل ليس كمثل شيء. فان اشكل عليك فهم هذا الحديث فاجعله من المتشابهات التي ترده الى -

[01:20:46](#)

المحكمات ليس كمثل شيء. فالصورة ثابتة لله عز وجل لا يجوز انكارها ولا الغاؤها. مسألة هل صفة الثقل ثابتة لله؟ هل صفة الثقل؟

هل يقال ان الله ثقيل الجواب فيها خلاف بين اهل العلم. والمقصود باهل العلم يعني اهل السنة انفسهم - [01:21:06](#)

ففي قول الله فقد ورد عند الامام من جرير الطبري قال حدثني محمد بن ابن سعد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابيه عطية بن

سعد بن جنادة العوفي عن ابن عباس قال تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن. قال ابن عباس - [01:21:35](#)

من ثقل الرحمن وعظمته من ثقل الرحمن وعظمته. ولكن هذا الاسناد ضعيف جدا. هذا الاسناد ضعيف جدا. ولذلك فالقول الصحيح ان

شاء الله اننا لا نطلق على الله عز وجل الثقل وانما نطلق عليه انه الكبير اسما وذو الكبر صفة. فالله كبير - [01:21:55](#)

فالله كبير. فلا داعي الى ان نأتي بهذه النصوص التي لم تصح عن احد من اهل السنة والجماعة. فيما ان المسألة خلافية ينبغي ان نبدع او نفسق لاننا تقرر عندنا سابقا ان كل مسألة عقديّة ثبت خلاف اهل السنة فيها فليست من المسائل العقديّة الكبار - [01:22:20](#)

اذا القاعدة عند اهل السنة هي امرار الصفات كما جاءت دون تعطيل او تأويل يخرجها عن مدلولاتها الصحيحة. ولا يجوز لنا ابدأ ان نثبت لله لاسما ولا صفة الا وعلى ذلك دليل. مسألة هل صفة القدم والرجل ثابتة لله؟ الجواب نعم - [01:22:40](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيضع رب العزة عليها قدمه وفي رواية رجله فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قطي فله قدم ورجل لائقة بجلاله وعظمته. لائقة بجلاله وعظمته. قاعدة لا يجوز ان - [01:23:00](#)

تبدل الفاظ النصوص في الاسماء والصفات بالفاظ اخرى تماثلها لا يجوز لنا استبدال الفاظ نصوص الصفات والاسماء بالفاظ اخرى تماثلها في اللغة العربية فلا يجوز ان نستعيض عن الكريم بلفظ السخاء. فالله ليس موصوفا بالسخاء لعدم وجود النص ولكن موصوف بالكرم - [01:23:20](#)

كذا ولا لا؟ لا تستبدل الفاظ النصوص بالفاظ اخرى. ولا يجوز ان نعبر عن القوة الثابتة لله. والقدرة الثابتة لله بلفظ الطاعة والاطاعة. فلا نقول الله يستطيع. ولا نقول الله يطيق. لا يجوز هذا. لان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص - [01:23:49](#)

اولى وبين هذه الالفاظ فروق. وبين هذه الالفاظ فروق قد لا يعلم هذه الفروق الا خواص العارفين باللغة العربية هل يوصف الله عز وجل بالعشق الجواب لا يجوز ان يوصف الله عز وجل بالعشق لا صدورا من غيره له ولا صدورا منه الى غيره - [01:24:09](#)

فلا يجوز لك ان تقول اني اعشق الله ولا يجوز لك ان تعتقد ان من صفات الله العشق. ولكن الذي يصدر من الله انما هي المحبة والخلة انما هي المحبة والخلة. فاما المحبة فهي لعباده المؤمنين. واما الخلة فهي من خصائص ابراهيم - [01:24:39](#)

محمد عليهما الصلاة والسلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم ها يا جماعة ها لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اما لفظ - [01:25:04](#)

عشق فانه لا يجوز على الله عز وجل وهو من الالفاظ المحدثّة الصوفية التي يجب على اهل السنة ان ينتبهوا من خطر الوقوع في التعبير بها ومنها بعض اسماء اهل الجنوب غرم الله. غرم الله يعني المغرم في الله - [01:25:22](#)

ان كانوا يقصدون هذا المعنى فهو اسم مبني على باطل وما بني على الباطل فهو باطل فالواجب على صاحبه ان يغيره لان لفظ ولفظ الهيام ولفظ ولفظ التيم ولفظ العشق كلها الفاظ لا يجوز صدورها من المخلوق لله - [01:25:42](#)

وليست ولم يثبتها دليل انها تصدر من الله للمخلوق. يقول ابن القيم وغيره من اهل العلم لانها افراط في المحبة وغلو فيها وخروج عن مقصودها ومقتضاها. فاذا عشقت احدا فان عشقه ربما يوجب لك التعبد له. والذل له - [01:26:02](#)

فاذا هي عبارات تحتل معان فاسدة كثيرة فلا يجوز ان نستخدمها في باب اسماء الله عز وجل وصفاته - [01:26:22](#)